على من فيه من الأحياء، وإن حدث لا أهتم، أنا متأكد أن الناس ماتت داخل تلك البيوت، كانت الرؤية صعبة، شبه متعذرة، إذ كان الغبار يملأ المكان. كنا نعمل كثيرا في الليل. وكلما سقط بيت ابتهجت؛ لأنني أعرف أن موتهم لا يعنيهم، ولكن بيوتهم تعنيهم. عندما تهدم بيتا فإنك تدفن أربعين أو خمسين شخصا لعدة أجيال. ما آسف عليه هو أنني لم أدمر المخيم كله.

لم أتوقف للحظة. حتى عندما سمحوا لنا بساعتين من الراحة. أصررت على المواصلة. مهدت معبرا لهدم بيت من أربعة طوابق. ومرة انحرفت بتكل حاد جهة اليمين فسقط جدار كامل، وفجأة سمعتهم يصرخون في الراديو: «حاسب يا كردي، نحن هنا!» اتضح أن أولادنا كانوا في الداخل ونسوا أن يقولوا لي. كنت راضيا مغتبطا، استمتعت فعلا بما أقوم به. أذكر أنني كنت أسقط جدار مبنى من أربعة طوابق وأنه سقط على جرافتي. صرخ فيّ زميلي وطلب مني الرجوع للخلف، ولكني تركت الجدار يسقط علينا. كنا نضرب جانبي المبنى ثم نشق طريقا فيه. وإذا تعذر علينا ذلك نطلب إعانتنا بقذيفة دبابة.

لم أتمكن من التوقف. كنت راغبا في أن أعمل وأعمل. كان هناك ذلك الضابط من فرقة جولاني يعطينا الأوامر عبر الراديو، جننته بإلحاحي في طلب المزيد من المهام (. . .)

لدي أصدقاء عرب كثيرون. وأقول: إن لم يفعل الرجل شيئا فلا تمسه. وإذا فعل شيئا اشنقه. هذا رأيي، حتى المرأة الحامل أطلق النار عليها بلا رحمة إن كان وراءها إرهابي. هكذا كنت أفكر وأنا في جنين. لا أطيع أحدا، لا يهمني شيء. أهتم فقط بمساعدة جنودنا. كنت سأستمتع أكثر لو تركوني أهدم المخيم كله. لا رحمة لدي (. . .) صحيح أننا في الأيام الأخيرة كسّرنا المخيم. نعم، كان الأمر مبررا. قتلوا جنودنا، وكان أمامهم فرصة